

معالي الشيخ الدكتور / محمد بن عبد الكريم العيسى

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعضو هيئة كبار العلماء

حفظه الله وتولاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن جمعية أهل الحديث المركزية بكندا تدين بأشد عبارات الاستنكار الاعتداء الإرهابي الغاشم الآثم الذي نفذته الميليشيات الحوثية على مطار الملك خالد الدولي بالعاصمة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وما أودى به من أرواح المسافرين وإصابة المئات من جنسيات مختلفة، وتعرب عن رفضها لهجمات الحوثيين الشنيعة والانتهاك السافر لسيادة المملكة، وتستنكر بأشد عبارات الإدانة أي استهداف أو محاولة لاستهداف مناطق المملكة، أو تعريض أمنها وسلامة سكانها وقاصديها للخطر. إن استهداف المنشآت المدنية وإزهاق الأرواح المعصومة، ومن ذلك قاصدو المسجد الحرام والمسجد النبوي، هو من أعظم الجرائم التي تودع الله عز وجل عليها بالعذاب الأليم، وجريمة محرمة بإجماع المسلمين، ومن الحراة والسعي في الأرض فسادًا، ولا عذر لفاعليها بأي دعاوى أو ذرائع، فمن شارك فيها أو بررها فهو شريك في الإثم والجريمة.

والجمعية إذ تعبر عن تعازيها للمملكة قيادة وحكومة وشعبًا، ولأسر الضحايا والدول التي ينتمون إليها، وتسأل الله الشفاء العاجل للمصابين، فإنها تؤكد بأن هذا النهج لا يمثل الإسلام والمسلمين، وأن هذا الاعتداء تعبير عن الإفلاس الديني والأخلاقي والإنساني الذي وصلت إليه هذه العصابة الحوثية المتمردة التي باتت خطرًا يتجاوز دولة اليمن الشقيقة إلى محيطها العربي والعالم، وهو كذلك جحود ونكران لمواقف المملكة العظيمة الأخوية في دعم الشعب اليمني، وآخرها التسهيلات التي سرعت فيها للمقيمين اليمنيين في المملكة الذين بدورهم يعولون ملايين اليمنيين الذين يتجرعون الويلات في مناطق سيطرة هذه الميليشيا، فإنه عبر التاريخ ما سلك أحد مسلك هذه العصابة المجرمة من استهداف المقدسات، واستهداف قاصدي بيته الحرام، إلا كان مصيره الهلاك، والعاقبة الوخيمة.

وأؤكد باسمي وباسم أعضاء الجمعية وقوفنا إلى جانب خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله، وولي عهده رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود حفظه الله، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي معالي الشيخ د. محمد بن عبد الكريم العيسى حفظه الله، وكافة منسوبي رابطة العالم الإسلامي حفظهم الله، والشعب السعودي، وأتنا نقف صفاً واحداً مع مواطنيها وسيادتها وأراضيها، وأكد تضامنها الكامل مع المملكة، ودعمنا لما تتخذه من إجراءات مشروعة لإنهاء هذا الخطر، وتأمين شعبها ومواطنيها والمقيمين فيها، وصون أمنهم وسلامتهم، وحماية أراضي المملكة ومقدسات المسلمين فيها.

وقد أحببت مدينة الرياض وورثت حبها وحب المملكة وقيادتها الرشيدة والولاء لها والتضحية من أجلها منذ ولادتي عن أبيي، حيث عاش والداي ما يقرب من ثلاثين سنة من عنفوان شبابها في الرياض، وقد قضيت فيها أجمل أيام حياتي حيث نشأت وترعرعت فيها إلى المرحلة المتوسطة عندما هاجرنا إلى دولة كندا في عام (١٩٩٨م)، ثم عدت إليها تزوجت منها، فقلبي معلق بالرياض والمملكة، وأنا على هذا العهد الذي عهد إلي منذ نعومة أظفاري ما دمت حياً.

وإن الجمعية تطالب حكومات العالم وكل الهيئات والمنظمات الدولية بموقف حازم وفعلي لمساندة المملكة ومن معها من حلفائها في مواجهة وردع هذه الميليشيا ومن يمددها بالسلاح والمال وتصنيفها كياناً إرهابياً، ونحث العلماء والدعاة في كل العام الإسلامي على بيان حرمة هذه الجرائم الحوثية وكشف زيفها، وتدعو الدول والمنظمات وجميع الجهات المعنية إلى اتخاذ مواقف واضحة ومسؤولة تجاه أي اعتداء يستهدف المملكة أو يهدد أمن سكانها وقاصديها.

وقد عممت الجمعية على أئمة وخطباء مساجدها في دولة كندا بالإكثار من الدعاء في الصلوات والخطب، متضرعين إلى الله أن يحفظ المملكة حامية حمى الحرمين الشريفين قيادة وشعباً، وأن يديم عليها الأمة والأمان، وأن يصرف عنها وعن سائر بلاد المسلمين كل سوء ومكروه، فهذا أقل واجب تقدمه الجمعية لولاة هذه الدولة المباركة العظيمة وعساكرها وسكانها.

كما طالبت الجمعية المساجد والمراكز الإسلامية في كندا والأئمة والخطباء والعلماء والدعاة فيها بإدانة هذه الاعتداءات الغاشمة في دروسهم وخطبهم وكلماتهم، وتأكيد تضامنهم الكامل مع المملكة حكومة وشعباً، وتوجيه المصلين للجوء إلى الله بالدعاء الصادق بأن يصرف الله شر الحروب والفتن عن المملكة وقيادتها وشعبها، وأن يحفظها الله ويصونها ويدوم عليها نعمة الأمة والاستقرار.

اللهم احفظ المملكة أم العالم الإسلامي، اللهم احفظ بلاد التوحيد والسنة والجماعة، اللهم احفظ بلاد الحرمين الشريفين، اللهم من أراد بالمملكة سوءاً أو كيداً فاجعل كيده في نحره، واجعل تدبيره تدميره، واكف المسلمين شره بما شئت وأنت السميع العليم.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ذخراً للإسلام والمسلمين، وحفظ المملكة العربية السعودية من كل شر ومكروه، وزادها أمناً وإيماناً وسلاماً واستقراراً.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أحرار محمد شريف

- رئيس جمعية أهل الحديث المركزية بكندا

- خريج مرحلة الماجستير بقسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف

والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة